

تاج العروس من جواهر القاموس

ومن المجاز امرأة الرّجل : لجافه . واللّحافُ أيضاً : اللّباسُ فوقَ سائر اللّباسِ من دثارِ البردِ ونحوه . كالملاحفةِ والملاحفِ بكسرهما جمعهما ملاحفٌ . وفي اللّسانِ : الملاحفةُ عندَ العرَبِ : هي الملاءةُ السّمطُ فإذا بَطّنتْ ببطانة أو حُشيتْ فهي عندَ العوامِ ملاحفةٌ والعرَبُ لا تعرّفُ ذلكَ . قلتُ : وكذا الحالُ في اللّحافِ قال الأزهريُّ : لِحافٌ وملاحفٌ بمعنى واحد كما يُقال : إزارٌ ومئزرٌ وقيرامٌ ومقَرَمٌ وقد يُقالُ : مقَرَمَةٌ وملاحفةٌ وسواءٌ كان الثَّوبُ سَمَطاً أو مُبَطَّناً . واللّحافُ كأميرٍ أو زُبَيْرٍ : فرَسٌ لرَسُولٍ A تعالَى عليه وسلّمَ سُمِّيَ به لطولِ ذنبيه قال أبو عبيدٍ الهَرَوِيُّ هو فَعِيلٌ بمعنَى فاعلٍ كأنّه كان يلاحفُ الأَرْضَ بذنبيه أي : يُغَطِّيها به أهواه له ربيعةُ ابنُ أبي البراءِ فأثابه عليه فرائضَ من نَعَمِ بنى كلابٍ قال شيخنا : ورَوَى آخرُونَ أنّّه بالخاءِ المُعجمَةِ كما يأتِي للمُصنّفِ والحاءِ المُهمَلَةِ غَلَطٌ وقال آخرونَ بالعكسِ والصوابُ أنّه يُقالُ بكلِّ منهما بل صَحَّحَ قومٌ أنّهما فرسانٌ أحَدُهُما بالمهمَلَةِ والآخرُ بالمُعجمَةِ وستأْتِي الإشارةُ إلى الخلافِ في ل خ ف . ولحافٌ في مالِهِ كعُنِيٍّ لِحَفَةٌ : إذا ذهبَ منه شيءٌ عن ابنِ عبادٍ وهو قولُ اللّحانيِّ . واللّحافُ بالكسرِ : أصلُ الجَدَلِ . واللّحافُ : صُقْعٌ من نواحي بَغْدَادِ سُمِّيَ بذلكَ لأنّه في أصلِ جبالِ هَمَذَانَ ونهاوَزْدُ وهو دُونَهُما مما يلي العِراقَ . ولحافٌ : وادٍ بالحِجازِ عليهِ قرَيتانٌ : جَدِيلَةٌ والسِّتارُ نقلُهُ المصَّانِقيُّ . واللّحافُ من الأَسْتِ : شَقُّها قال ابنُ الفَرَجِ : سمعتُ الخَصِيبِيَّ يَقُولُ : هُوَ أَفْلاسٌ من ضاربِ قِحفِ أسْتِهِ ومن ضاربِ لِحافِ أسْتِهِ وهو شَقُّها قالَ : لأنّه لا يَجِدُ ما يَلْبَسُهُ فتَقَعُ يدُهُ على شُعْبِ أسْتِهِ وتقَدِّمُ مثلهُ في ق ح ف . واللّحافَةُ بالكسرِ : حالَةُ المُلْتَحِفِ وفي التّهذيبِ : يُقالُ : فلانٌ حَسَنُ اللّحافَةِ وهي الحالَةُ التي يُتَلَحَّفُ فيها . ومن المجاز : الإلحافُ : شدَّةُ الإلحاحِ في المَسْأَلَةِ وفي التنزيلِ : " لا يَسْئَلُونَ النَّاسَ إِلاَّ حِافاً " وقد أَلَحَّفَ عَلَيْهِ : إذا أَلَحَّ . وقال الزّجاجُ : أَلَحَّفَ : شَمِلَ بالمَسْأَلَةِ وهو مُسْتَغْنٍ عنها ومنه اشتُقَّ اللّحافُ ؛ لأنّه يَشْمَلُ الإِنسانَ في التَّغَطِّيَةِ قال : ومَعْنَى الآيةِ : ليسَ فيهِمُ سُؤالٌ

فيكونُ إلحافُ كما قال امرؤُ القيسِ : .

" على لاجِبٍ لا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ المَعْنَى : ليس بهِ منارٌ فيهِ هْتَدَى بهِ .

قال الجوهريُّ : يُقالُ : .

" وليسَ للملحَفِ مِثْلُ الرِّدِّ قال ابنُ برِّيّ : هو قولُ بشَّارِ بنِ بُردٍ .

وأولُّهُ : .

" الحُرُّ يُلاحَى والعصا للعَبْدِ .

" وليسَ للملحَفِ مِثْلُ الرِّدِّ وعن أبي عميرٍ : ألاحَفَ بهِ وأعلَّ بهِ :

إذا أضرَّ بهِ .

ومن المَجازِ : ألاحَفَ الرِّجْلُ طُفْرَهُ : إذا استأصلاه بالمِقاصِّ وكذلكَ

أحْفاهُ نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ زادَ الزَّمخَشَرِيُّ : ويجوزُ كونُ إلحافِ السائلِ

منه . وألاحَفَ الرِّجْلُ : مَشَى في لِحْفِ الجَبَلِ . وألاحَفَ : إذا جَرَّ إزارَه

على الأرضِ خِيلاءَ وبَطَراً وبه فَسَّرَ الكسائيُّ بيتَ طَرْفَةَ السابِقِ :

كلاحَفَ تلاحيفاً . كأزَّه غَطَّى الأرضَ بما يجرُّه من إزاره . ولاحَفَه

ملاحفةً : كانفَههُ ولازَمَههُ وهو مَجازٌ . وتلاحَفَ : اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ لِحافاً

نَقَلَهُ الأزْهَرِيُّ . وقيلَ : تلاحَفَ بهِ : إذا تَغَطَّى بهِ .

ومما يُستدركُ عليه :